Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلعل سبب أخذ مالك بسلام واحد هو أنه رضي الله عنه كان يأخذ بالعمل، لكن الأخذ به كما يدل عليه الحديث لا يخلو عن خفاء وقد صح في غير ما حديث أن الناس تركوا التكبيرات عند الانتقال أهـ. كلامه بلفظه.

وأخرج الشيخان عن مطرف بن عبدالله قال: صليت خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا وعمران بن حصين فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر، فلما انصرفنا من الصلاة أخذ عمران بيدي ثم قال: لقد ذكرني هذا صلاة محمد ﷺ أو قال: لقد صلى بنا صلاة محمد ﷺ اهـ.

قال النووي في شرح مسلم ما نصه: قوله لقد ذكرني هذا الخ فيه إشارة إلى ما قدمناه أنه كان هجر استعمال التكبير في الإنتقالات والله أعلم أهـ. كلامه بلفظه.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ما نصه: ولأحمد من وجه آخر عن مطرف قال قلنا لعمران بن حصين يا أبا نجيد من أول من ترك التكبير؟ قال: عثمان بن عفان حين كبر وضعف صوته، وهذا يحتمل إرادة ترك الجهر.

وروى الطبراني عن أبي هريرة أن أول من تركه معاوية، وروى أبو عبيد أن أول من تركه زياد، وهذا لا ينافي الذي قبله لأن زياداً تركه بترك معاوية وكان معاوية تركه بترك عثمان وقد حمل ذلك جماعة عن أهل العلم على الإخفاء أهـ. كلام الحافظ بلفظه.

وفي الجزء الأول من زاد المعاد لابن القيم في الكلام على التسليمتين ما نصه: وساق ابن عبد البر من طريق ابن المبارك عن مصعب بن ثابت، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن شماله حتى كأني أنظر إلى صفحة خده، فقال الزهري: ما سمعنا هذا من حديث النبي ﷺ. فقال له إسماعيل بن محمد: أكل حديث رسول الله ﷺ قد سمعته: قال: لا. قال: فنصفه؟ قال: لا. قال: فاجعل هذا من النصف الذي